

# دورة أحاديث المناسك من عمدة الأحكام رقم الدرس ١١ (لمعالي

## الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني اشكلت من ذريتي بواد غير ذي زرع - [00:00:00](#)

بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء - [00:00:48](#)

الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:01:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين - [00:02:15](#)

اما بعد فخير ما يوصى به العبد تقوى الله عز وجل التي جعل الله فيها خير الدين والدنيا والاخرة ومن اتقى الله وقاه ومن اتقى الله جعل له من كل هم فرجا - [00:02:50](#)

ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية واسباس التقوى وعمادها اخلاص العمل لله عز وجل وخير ما ينصى به طالب العلم ويوصى به كل من جلس في مجالس العلم - [00:03:13](#)

او اراد ان يعلم الناس او يتعلم من اهل العلم من يتق الله عز وجل فيخلص لوجهه وهي التي وصى الله بها الاولين والآخرين لانها الوصية القائمة على اخلاص الدين. واخلاص الدين لله - [00:03:36](#)

هو الدين الذي لا يقبل الله دينا سواه ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يتقبل منا انه هو السميع العليم هذه الدورة متعلقة - [00:03:59](#)

بمنسك الحج والحج كما هو معلوم ركن من اركان الاسلام ومن العادة ان تكون هذه الدروس بعيد شهر رمضان ولكن كثيرا من طلبة العلم يرغبون ان تكون متقدمة حتى يتمكنوا - [00:04:21](#)

من بيان ما في هذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسائل والاحكام في الوقت المناسب وان شاء الله سيتسع الوقت لبيان هذه الاحاديث وشرحها اختيار كتاب عمدة الاحكام مما اتفق عليه الشيخان - [00:04:47](#)

للامام الحافظ عبدالغني بن سرور المقدسي رحمه الله برحمته الواسعة وجزاه عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ما جزى عالما عن علمه وهذه العمدة اشتمل كتاب الحج فيها - [00:05:12](#)

على اهم الاحاديث التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الحج وهذه الاحاديث كثير منها يعتبر اصلا في بابه ولذلك اختصرها الامام الحافظ عبد الغني رحمه الله - [00:05:34](#)

اختصارا موفقا وذلك بجمع اهم الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة هذه العبادة الجليلة والحج ركن من اركان الاسلام وشعييرة من شعائره العظام يتعلم المسلم ما يتعلق به من المسائل والاحكام - [00:05:56](#)

لكي يؤدي هذه العبادة على نور من الله وبصيرة واهم ما يكون في الحج ان يتقبله الله من العبد ولا يمكن ان يكون العمل مقبولا عند

الله الا اذا كان صوابا موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:26](#)

يتعلم المسلم ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة فيعرف هدي النبي صلى الله عليه وسلم والفعل والتقرير ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام من السنة - [00:06:53](#)

بشتى اوجهها وانواعها فاذا ادى هذه العبادة على الوجه الذي اداها به عليه الصلاة والسلام كان حريا بفضلها وفضائلها وان ينال عظيم الاجر مما اعده الله عز وجل في الدنيا والاخرة - [00:07:15](#)

فهي عبادة عظيمة ولو لم يكن في هذه العبادة الا ان الله تبارك وتعالى جعلها ركنا من اركان الاسلام وشعيرة من شعائره الجليلة العظام ولو لم يكن في هذه العبادة الجليلة - [00:07:40](#)

الا ان رسول الامة صلى الله عليه وسلم رغب فيها وحث وحض على ادائها ولو لم يكن في تعلمها وتعليمها والعمل بها الا ان الم تعلم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

من خرج الى مجالس العلم ليتعلم هذا الركن العظيم يتذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما وقفوا في اخر عمره وحياته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وارسل عليه الصلاة والسلام - [00:08:25](#)

الى الافاق انه يريد ان يحج هذا العام يقول جابر رضي الله عنه امتلأت بهم سكك المدينة امتلأت سكك المدينة من الصحابة تركوا الالباء والامهات والاخوان والاخوات والان والقربات وكل - [00:08:50](#)

يقول في قرارة نفسه كيف يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يحدث نفسه من يرى رسول الامة صلى الله عليه وسلم طائفا بالبيت او ساعيا بين الصفا والمروة - [00:09:17](#)

لكي يأخذ عنه المناسك ويأخذ عنه الشعائر سيرى بام عينه خيرا ما يرى ويسمع الكلام الذي هو خير ما يسمع بعد كلام الله عز وجل ويتشرف لدرجة العلم المباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:37](#)

لم ينتظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي الى مكة. ولم يذهب اكثرهم الى مكة. بل جاءوا من المدن والقرى ومن الهجر والبوادي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدينته - [00:10:01](#)

وفي طيبة الطيبة ليشهدوا مناسك الحج من اولها فلا يفوتهم شيء قال جابر رضي الله عنه كنت انظر امامي فلا ارى الناس الا مد البصر وانظر عن يميني فلا ارى الناس الا مد البصر - [00:10:20](#)

وانظروا من خلفي فارى الناس مد البصر كلهم اصحاب وكلهم احباب لكنهم من اولي الالباب الذين ارادوا ان يتعلموا هدي السنة والكتاب حتى قال جابر عن الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#)

انه طاف طواف القدوم بقدميه يسعى على قدميه. بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه لكنه لما اراد ان يطوف طواف الافاضة طاف على دابته وطاف على راحلته لان الناس ركب بعضهم بعضا كلهم يقول ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

كلهم لو يريد ان يرى وكل يريد ان يسمع شرف يا طالب العلم بعد ان مضت الازمان وذهبت العصور والدهور ان يشرفك الله اليوم وان تسمع احاديثه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:11:31](#)

وشرف لك ان تتعلم سنته ليس في هذا الركن بل في كل ركن تتذكر الصحبة الكرام ومواقف العظام وائمة الخير والاسلام عليهم من الله افضل السلام الذين تعلموا هذا العلم - [00:11:55](#)

وتشرفوا بفقه السنة ومعرفة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تتبع سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن تنطق بها ولن تتعلمها ولن تعمل بها الا كانت لك هداية من الله - [00:12:17](#)

وصدق الله واتبعوه لعلكم تهتدون اللهم ارزقنا الاهتداء بهديه والتمسك بسنته عليها وامتنا عليها واحشرنا في زمرة اهلها. فهذا فضل عظيم من الله عز وجل. ان يحرص الموفق على تعلم السنة والعلم - [00:12:41](#)

لا يمل منه طالب العلم ولذلك اخبر صلى الله عليه وسلم عن منهومين لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا. فكما ان طالب الدنيا يلهث وراءها لا يترك قليلها ولا كثيرها - [00:13:05](#)

ولا يمكن ان يفطر في شيء منها فان طالب العلم اشد طلبا للدين واشد محبة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. والتشبع بالتعلم والتفقه في دين الله عز وجل - [00:13:24](#)

مناسك الحج فقيه اخذها الصحابة رضوان الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله امر بالحج اجمالا في كتابه ولم يفصل احكامه ولا صفة ذكر بعض الامور المتعلقة بالحج - [00:13:43](#)

لكن بيان الحج على سبيل التفصيل لم يقع الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك الكتاب والسنة لا يمكن ان يفترقان ولقد اوتيت القرآن ومثله معه ومن اراد - [00:14:06](#)

ان يقتصر على القرآن ويقول كفى بكتاب الله فقد ضل وشقي شقاء مبينا القرآن قرينه السنة وكلاهما وحي من الله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فقام عليه الصلاة والسلام - [00:14:28](#)

السلام بحجة الوداع ليبين للناس صفة الحج بين للناس صفة الحج من بدايته الى نهايته ووقف عليه الصلاة والسلام يعلم الناس كيف يتهيأ الحاج ومن اراد النسك للدخول في نسكه - [00:14:50](#)

بين عليه الصلاة والسلام المواقيت وهي اول ما تطأ رجل الحاج حينما يريد ان يبتدأ نسك الحج اول ما يكون منه ان يكون في الميقات ان يأتي الميقات ويهل بالنسك - [00:15:16](#)

وقام عليه الصلاة والسلام فخرج عليه الصلاة والسلام الى ذي الحليفة وهي ميقات اهل المدينة فبات بنذي الحليفة بين عليه الصلاة والسلام كيف يتهيأ الحاج للحج فاغتسل بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:40](#)

تجرد لاحرامه واغتسل كما في حديث زيد رضي الله عنه وارضاه ثم بين للناس انواع النسك من اراد منكم ان يهل بحد فليهل. ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل. ومن اراد ان يهل بحج وعمرة فليهل - [00:16:06](#)

وخيرهم بين الانساك الثلاثة ثم انه عليه الصلاة والسلام بين ما ينبغي لمن دخل في النسك وهو بين عليه الصلاة والسلام صفة الدخول في النسك فاهل بالتوحيد عليه الصلاة والسلام - [00:16:27](#)

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك النفي والاثبات اللذان تقوم عليهما شهادة التوحيد لا اله الا الله لبك اللهم لبك اثبات - [00:16:47](#)

لبك لا شريك لك لبك نفي وهو الذي اشتمل عليه التوحيد فصلان في التوحيد لبى عليه الصلاة والسلام هذه التلبية ولذلك قال جابر رضي الله عنه واهل رسول الله صلى الله عليه - [00:17:08](#)

وسلم بالتوحيد ثم انه عليه الصلاة والسلام بين لاصحابه كيف يلبوا والافضل في التلبية وان جبريل اتاه وامره ان يأمر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية ثم انه عليه الصلاة والسلام بين لمن دخل في النسك ما ينبغي عليه ان يجتنبه. وهي محظورات الاحرام. لا تلبس القمص - [00:17:24](#)

العمامم وللسراويلات ولا البرانس والخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا ثم بين عليه الصلاة والسلام ان الاهلال بالحج يكون للصغير والكبير فبلغ فج الروحاء - [00:17:49](#)

ورفعت امرأة اليه صبيها وقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر ثم مضى بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فبات بنذي طوى ثم مضى الى البيت فاستفتح بالطواف طواف القدوم فخب الاشواط الثلاثة الاول فبين صفة الطواف - [00:18:12](#)

وما اشتمل عليه من السنن بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الواجبة بين شروط الطواف بصفة طوافه. صلوات الله وسلامه عليه وشرائط صحة الطواف وقد بينا هذا في دروس الاحكام المتعلقة بالحج وفصلنا - [00:18:36](#)

ما يتعلق به من الاحكام والمسائل ثم انه مشى الاربعة الاشواط الاخيرة من الطواف بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وصلى ركعتي الطواف ثم مضى الى صفي وبين السعي ورق الصفا وكبر - [00:18:56](#)

واهل بالتوحيد صلوات الله وسلامه عليه وقال لا اله الا الله وحده نصر عبده وانجز وعده وقف بالامس على الصفا واجتمعت له قريش حينما قال الله يا ايها المدثر قم فانذر - [00:19:14](#)

فنادى في قريش فعمم وخصص فاجتمعت له بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ثم قال لهم قولوا لا اله الا الله فقال له عمه ابو لهب  
تبا لك هذا جمعتنا - [00:19:32](#)

تبا لك هذا جمعتنا وتمضي السنون تلو السنون ثم بالخلق يجتمعون ويتوافدون كلهم يقول كيف يحج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فوقف على الصفا امام مئة الف من امته واصحابه بابي وامي صلوات الله وسلامه - [00:19:52](#)

بالامس يكذب واليوم يصدق بالامس يهان وهو لم يهن واليوم كريم كما كان بالامس كريما ليعلم العبد ان من عامل الله ان الله لا  
يخيبه وان الله اذا وعد فانه لا يخلف الميعاد - [00:20:18](#)

وان امره ودينه لا يمكن لاحد ان يضاده فقال له الشقي تبا فاصبح في تباب الى ابد الابددين. لم يذهب هذا سدى بل اصبح ابو لهب  
يذكر باسمه بالتباب والعياذ بالله - [00:20:38](#)

ولذلك قال صدق عبده وانجز وعده سبحانه لا اله الا هو ولذلك بين عليه الصلاة والسلام صفة والسعي ثم امر اصحابه ان يتحللوا  
بعمره لكي ينقض عقيدة الجاهلية بتحريم العمرة في اشهر الحج. بل وتمنى ان - [00:20:56](#)

متممتعا حتى اخذ بعض العلماء من ذلك فضيلة نسك التمتع على غيره من الانسك ثم انه عليه الصلاة والسلام مضى الى منى في اليوم  
الثامن وصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر - [00:21:19](#)

ثم اصبح عليه الصلاة والسلام ومضى الى عرفات فمضى الى عرفات وقريش لا تشك انه لا يجاوز الحرم بل جاوز الحرم ومضى  
ووقف عليه الصلاة والسلام ان نزل بنمرة ثم خطب - [00:21:37](#)

الوداع. ثم دخل الى عرفات والى حدود عرفات وبين حدودها فقال وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة فوقف  
في ذلك اليوم المشهود ابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. الذي بين فيه للناس - [00:21:51](#)

شرائع الاسلام اجمالا وخطب خطبته التي ودع فيها الامة. وقال كلماته وخطب عليه الصلاة والسلام خطبته البليغة فاحل حلال الله  
وحرم حرام الله وبين الامور العظيمة في الاسلام وذكر بنعمة ربها عليها بانهم من اهل الاسلام فلا يرجعوا بعد الاسلام كفارا يضرب  
بعضهم رقاب بعض - [00:22:15](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام لما اتم موقفه حرك ناقته القصواء بعد صلاة الظهر والعصر جمع تقديم الى داخل عرفات فوقف عليه  
الصلاة والسلام حتى غابت الشمس فاصبح هذا كله بيانا للركن - [00:22:46](#)

ركن الوقوف بعرفة في افضله واكمله ثم انه بين بهديه القولي ان الوقوف بعرفة يبقى الى فجر يوم النحر وان من ادرك لحظة قبل ان  
يطلع الفجر بعرفة فقد ادرك الحج. ومن فاتته ذلك فقد فاتته الحج. ثم انه عليه الصلاة والسلام بين - [00:23:05](#)

الوقوف بالمشعر ومتى يكون ومتى ينتهي ثم مضى عليه الصلاة والسلام ورمى الجمرات وحلق عليه الصلاة والسلام شعره ثم نحر  
هديه ثم وقف للناس يسألونه ثم مضى الى مكة وطاف طواف الافاضة. ثم رجع الى منى وصلى بها الظهر. ثم بقي بها يوم النحر ويوم  
الحادي عشر والثاني - [00:23:31](#)

وتأخر عليه الصلاة والسلام ولم يتعجل ثم نزل الى المحصب وطاف طواف الوداع ثم رجع الى مدينته بابي وامي صلوات الله وسلامه  
عليه. اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن نبوته - [00:23:56](#)

اصحاب رسالة عن رسالته واتهم الوسيلة والفضيلة وابعته المقام محمود الذي وعدته هذا البيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهذا الفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بيان لاية في كتاب الله - [00:24:15](#)

ولله على الناس حج البيت تبيين كيف يحج بيت الله وهذا البيان هو الذي اشتملت عليه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في صفة حجه عليه الصلاة والسلام - [00:24:37](#)

كل حديث من هذه الاحاديث يشتمل على احكام ومسائل على عدة على جملة من الاحكام والمسائل ولذلك انتظمت السنة مسائل  
الحج واحكام الحج وانتظمت ما هو فرض وما هو مستحب وما هو مسنون - [00:24:55](#)

فنسأل الله ان يرزقنا العلم بها والعمل بها والاهتداء بها انه سميع مجيب. نعم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين - [00:25:16](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الحج يقول الامام الحافظ كتاب الحج الحج في لغة العرب القصد قالوا حج وحج بالفتح وبالكسر وبهما وهما قرائتان للسبعة واكثر قراءة السبعة على الكسر. ولله على الناس حج البيت - [00:25:35](#)

كذلك القراءة الثانية ولله على الناس حج البيت والحج في لغة العرب قيل القصد الى الشية وقيل القسط الى الشية المعظم. فليس هو قصد الى كل شية وانما يختص بالشية المعظم - [00:26:07](#)

وقيل تكرار القصد الى الشية وقيل تكرار القصد الى الشية المعظم. ومنه قول المخبل السعدي واشهد من عوف حؤولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفر فاذا تكرر قصد الانسان الى الشية يقال حج - [00:26:27](#)

الحج في اصطلاح الشرع هو قصد مخصوص الى شية مخصوص في زمان مخصوص على صفة مخصوصة بنية مخصوصة وبيننا معنى هذا التعريف ومحترزاته وقبوده الحج مخصوص لانه اخرج هو قصد الى شية معين خصه الشرع - [00:26:50](#)

ولذلك خرجت الحقيقة اللغوية من العموم الى الخصوص وهذا القصد الى بيت الله عز وجل يكون في زمان مخصوص وهي مواقيت الحج الزمانية ويكون على صفة مخصوصة من الطواف من الالهلال والاحرام والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة. والمبيت بمزدلفة ورمي الجمار والمبيت - [00:27:25](#)

منى وما يتعلق بصفة الحج بنية مخصوصة وهي تشمل الجانبان في النية. وهذا يشمل الجانبان في النية النية يراد بها في الاصل الاخلاص ولا عمل ولا عبادة الا باخلاص ولذلك قال تعالى الا لله الدين الخالص - [00:27:57](#)

فلا بد من الاخلاص والتوحيد واردة وجه الله وحده لا شريك له والثاني تمييز العبادات عن العادات بيقصد بطوافه القربة لله عز وجل ثم تمييز الفرائض عن النوافل يميز الطواف الفرض عن طواف النافلة - [00:28:24](#)

وهو بنية مخصوصة ان كان حج فرض فهو حج فرض وان كان حج عمرة حج نافلة فهو حج نافلة وفرض الله الحج وجعله في اعلى درجات الفرض وهو ركن من اركان الاسلام - [00:28:48](#)

وقد دلت النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على فرضه ووجوبه وقال الله جل ذكره ولله على الناس حج البيت حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:29:06](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولله على الناس على الناس هذي تدل على الالزام خاصة اذا ذكر المستحق فانت اذا قلت لفلان على فلان ودل على انه قد شغلت ذمته لفلان على فلان الف - [00:29:22](#)

حينئذ الا هذا على انه ملزم وفي ذمتهم مشغولة بالف والله تعالى قال ولله على الناس حج البيت دل على الالزام والفرض واكد ذلك بقوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:29:50](#)

وبين سبحانه وتعالى ان من كفر فرض من رد فرض الحج وانكره فانه قد كفر والله غني عنه وعن حجه ودل هذا ايضا ان الله غني عن العالمين وانه لم يفرض الحج - [00:30:13](#)

ليحتاج محتاجا الى عبادته جل جلاله وتقدس اسمائه وهو الغني وهم الفقراء اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وهو غني عن عبادة خلقه وطاعته يا عبادي ان اولكم واخركم وانسكم وكنكم - [00:30:32](#)

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وكنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [00:30:57](#)

الله غني عن خلقه دلت هذه الاية على وجوب الحج وفرضه قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله هذه الاية الكريمة من سورة البقرة اتموا الحج والعمرة لله اكثر المفسرين على ان المراد بقوله سبحانه - [00:31:17](#)

واتموا الحج ان من احرم بالحج الاصغر او الاكبر اي احرم بالعمرة انه يجب عليه ان يتمها واتمامها اداؤها على الوجه الذي يرضي الله عز وجل هذا هو التفسير الاقوى والارجح - [00:31:37](#)

في معنى الاية ان قوله واتموا الحج والعمرة لله ان من اهل بالحج او اهل بالعمرة يجب عليه ان يتم نسك الحج العمرة ولذلك الحج

والعمرة هما العبادتان اللتان يجب على المكلف ان يتم الفاسد منهما - [00:32:01](#)

فلو انه افسد عمرته بجماع. فجامع اهله قبل ان يطوف بالكعبة ويؤدي عمرته. وجب عليه ان يمضي في هذه العمرة الفاسدة وان يتمها وكذلك اذا جامع قبل الوقوف بعرفة فانه يجب عليه ان يتم حجه كما قضى بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:32:23](#) وهي سنة راشدة ووافقه ولا يعرف ان احدا خالفه من الصحابة فهذه العبادة الحج والعمرة امر الله باتمامهما. فاخذ عمر رضي الله عنه من الامر بالاتمام انه يمضي ولو كان الحج والعمرة - [00:32:47](#)

آآ قد افسدهما المكلف لكن الصلاة لو افسدها انتقضت والصوم لو افسده انتقض ما ما يتمه لكن على الا مسألة بمسألة الامساك بقية اليوم هذا الامر اخر واتموا الحج والعمرة لله - [00:33:03](#)

فيها اقوال القول الاول ما ذكرناه وهو الارجح ان المراد بالاتمام اتمام النسك وانه لا يصح من الانسان اذا احرم بالعمرة ووجد الزحام يقول انا لا اريد العمرة ثم يفسخ احرامه. يبقى محرما الى الابد - [00:33:22](#)

يبقى محرما الى الابد لان الله امره بالاتمام شاء او ابى. ولو بعد عشر سنوات فالعمرة باقية في ذمته وهكذا لو حج ثم قال لا انا ما اريد ان احج هكذا من عنده - [00:33:44](#)

ان الله بين كيف يدخل في هذه هذا النسك وكيف يخرج لا يخرج الا اذا اشترط حبسه حابس وكان الشرط على وجهه او تحلل التحلل المعتبر او تحلل محصر على انواع التحلل سواء كان محصنا بعدو او بمرض على التفصيل المعروف عند اهل العلم. اما هو - [00:33:57](#)

نفسى يقول انا لا اريد ان اتم انا فسخت احرامي هذا ما يفيد شيئا يبقى ملزما باتمام النسك ولو بقي عمره كله هذا بالنسبة للمعنى الذي عليه جمهور العلماء. المعنى الثاني واتموا الحج والعمرة لله اي اقيموا الحج والعمرة - [00:34:20](#)

اقيموا مثل ما قال اقيموا الصلاة اي اقيموا الحج والعمرة وهذا قول بعض المفسرين كما حكاه الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله وحكى وذكر عن عبد الله بن مسعود علقم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ - [00:34:42](#)

واقيموا الحج والعمرة لله انها قراءة لعبد الله بن مسعود. على هذا المعنى الثاني يكون في الاية دليل على فرض الحج والعمرة وان العمرة واجبة في اصح قولي العلماء وبيننا هذا في الشروح وذكرنا المسألة وادلتها والراجحة ودليل الرجحاني - [00:35:05](#)

كذلك دلت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عنه عليه الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاءه جبريل جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:28](#)

وسأله عن شرائع الاسلام وسأله عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:35:43](#)

وفي الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:35:58](#)

وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وفي الصحيح صحيح مسلم ايضا آآ في الصحيحين ايضا من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قصة المرأة الخثعمية - [00:36:18](#)

انها رضي الله عنها لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي فريضة الله في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستقيم على الرحلة. فقالت فريضة الله في الحج - [00:36:41](#)

واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وكذلك ايضا اه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة اه كما في الصحيح لما سئل عن شرائع الاسلام وقال زعم رسولك ان علينا ان نحج البيت من استطاع اليه من استطاع اليه سبيلا فقال - [00:36:59](#)

عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم صدق فدللت هذه الاحاديث الصحيحة على فرض الحج. وانه ركن من اركان الاسلام واجمع العلماء والائمة رحمهم الله على ان الحج ركن من اركان الاسلام - [00:37:23](#)

ثم هذا الفرض يجب مرة في العمر ولا يجب في كل عام كما في الصحيح صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ايها - [00:37:39](#)

ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقام رجل فقال يا رسول الله افي كل عام فسكت عليه الصلاة والسلام. ثم قال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقام الرجل فقال يا رسول الله افي كل عام - [00:37:55](#)

فكرر ذلك ثلاثا فقال عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم فانما اهلك من قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم - [00:38:13](#)

فقال لو قلت نعم لوجبت هو ما قال نعم. وقال له افي كل عام؟ لم يقل نعم. صلوات الله وسلامه عليه. فدل على ان وجوب الحج مر في العمرة والحج اصغر واكبر - [00:38:33](#)

ولذلك قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الحج الاكبر هو الحج الذي حجه عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع والحج الاصغر هو العمرة العمرة حج اصغر - [00:38:47](#)

وهي واجبة في اصح قول العلماء وذكرنا حديث ابي رزين العقيلي واختلاف العلماء في هذه المسألة والراجحة من اقوالهم ودليل في الشروح في الحج واجب سواء كان حجا اكبر او حجا اصغر. اما الاول فبالاجماع واما الثاني في اصح قول العلماء - [00:39:06](#)

في نظري والعلم عند الله وسنتم ان شاء الله ما يتعلق بالحديث الذي ذكره المصنف في المجلس القادم ان شاء الله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ ونفع بعلمك والمسلمين واسألکم ووالديکم سعادة الابرار. واحسن الله لكم الخاتمة على الكلمة الطيبة. امين - [00:39:28](#)

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول نحن جماعة مسافرون دخلنا مسجد على الطريق وقد انتهوا من صلاتهم الساعة الحادية عشر ليلا وهل نبدأ بالاذان ونقيم للمغرب ثم للعشاء ام لا يشرع لنا الاذان؟ اثابكم الله. بسم الله الحمد لله - [00:39:59](#)

الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان المساجد سواء كانت في المدن او في القرى ليس لها الا اذان واحد وليس لها في الاصل - [00:40:22](#)

اذان الا لجماعة واحدة من حيث الاصل لكن اذا جاءت جماعة ثانية فانها تقتصر على الاقامة ولا تؤذن اذانا ثانيا اما لو كنتم في البر او في البرية ونزلتم فاذنوا - [00:40:40](#)

وهذه هي السنة وهدى النبي صلى الله عليه وسلم اما الحاضرة والمدن فان المساجد لها اذان واحد لا يكرر والفريضة الاولى هي هي فريضة الامام. وهي التي يكون لها الاذان. وصلاة الجماعة الاصل وكل ما جاء بعد ذلك - [00:41:00](#)

من الجماعات يقيمون ويصلون ولا يؤذنون من جديد لان الاذان للجماعة الاولى في المدن والقرى واما بالنسبة للصحراء والبادية فانه يؤذن وهذه هي السنة ولا يترك الاذان بفضلته وعظيم اجره - [00:41:22](#)

وهذا هو التفصيل الذي عليه العمل عند اهل العلم رحمهم الله والله تعالى اعلم اثابكم الله شيخنا الكريم بارك الله فيكم ونفع بعلمكم هذا سائل يقول يجمع كيف يجمع الانسان بين الاخلاص - [00:41:43](#)

وشكر من احسن اليه من الناس وما النصيحة لمن فرط في شئ من هذه العبادات اثابكم الله الاخلاص مأخوذ من الخلوص وهو صفاء الشئ وسلامته من الشوائب والله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبا. واطيب الطيب الاخلاص لله عز وجل. العمل الطيب الخالص - [00:42:01](#)

لله عز وجل الذي لا تشوبه شائبة الرياء ولا اي شائبة تدنس اخلاص العبد فيه لله سبحانه وتعالى انت اذا عملت العبادة تعملها لله عز وجل واذا احسن اليك فتشكر الله بآداء العبادة - [00:42:26](#)

والقيام حقه سبحانه وتعالى ثم تشكر المخلوق شكرا دون ذلك الشكر ولا تشركوا مع الله غيره وانما اه تشكر المخلوق بما يليق به من الشكر وتشكر الخالق بما يليق به من الشكر. ولذلك قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك - [00:42:45](#)

شكر الله هو اكمل الشكر وشكر المخلوق شكر ناقص يليق في حالي ولذلك لا تعارض بين الاثنين تؤدي حق الله كاملا خالصا عن الوجه

الذي يرضيه واما بالنسبة للمخلوق فشكر المخلوق - 00:43:05

من شكر الله عز وجل لانه هو الذي سخر المخلوق. وهو الذي اوجده. ولذلك تعتقد الفضل لله اذا كتب الله لك الشفاء من المرض

بفضله سبحانه ثم بفضله طبيب ماهر متقن لعمله - 00:43:23

انت تقول اللهم لك الحمد لولا الله ما شفيت ولولا الله ما سلمت ولا عوفيت اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك ولولا الله لما نفع

الدواء في الداء ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء. فالذي انزل الدواء والداء هو الله - 00:43:40

ولا يمكن للدواء ان ينفع الا اذا اذن الله. فتوحد الله وتعتقد مهما رأيت من ابداع المخلوق ومن عمله فلا فليس بشيء امام الله عز وجل

الله هو الذي خلقه وخلق الدواء الذي وضعه وخلق اليد - 00:44:04

التي عملت الجراح وخلق الله العقل. الذي فكر به المخلوق وخلق وخلق كله لله وكله بامر الله ولولا الله ثم فضل الله لسقط من يفعل

لك الجراح اثناء الجراحة ميتا - 00:44:22

ولو اراد الله ان تنشل يده وهو يمسك المشرط لانشلت ولو اراد الله ان يصيبه وله او يسقط او يصيبه وعاء كلها الطاف من الله تحار

العقول فيها لو كشف للناس لطف الله - 00:44:39

بالقليل والكثير حالت عقولهم من عظمة الله جل جلاله بديع السماوات والارض وبديع ما فيهن ومن فيهن صنع الله الذي اتقن كل شيء

كل شيء اتقنه الله لا تحسب ان هذا الدواء وهذا الطبيب وهذه السيارات وهذه الطائرات وهذه القاطرات كلها بامر الله - 00:44:55

وبتسخير الله وتمضي بامر بدليل انك ترى بعضها يسير سنين ولا فيه شيء وفجأة تراه يقف ولا يستطيع الانسان ان يعرف كيف وقف.

لان الله اجراه اجراه بعلمه قبل ان يخلق الخلق. وامر - 00:45:17

ان يجري بما هو كائن وما يكون الى قيام الساعة الذي اجراه الله فالذي اجرى لك الخير من الخلق هو الله والذي جعل القدرة في

المخلوق ان تنفك وان تقول هو الله - 00:45:34

ان تخلص لله وتوحد لله التوحيد الخالص لا يمنع هذا ان تتذكر ان هذا الطبيب صنع اليك معروفا ولا يمنع هذا ان تكافئ من صنع

المعروف بما يليق به فاهل الاسلام اهل وفاء - 00:45:48

وعلمهم الله في كتابه وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام الوفاء فليسوا بلعماء وانما هم كرماء بكرامة الله عز وجل فاذا عجزت

شكرته جزاك الله خيرا ان كان مسلما او دعيت دعوت له بالهداية والصالح - 00:46:06

واذا عجزت دعوت الله له. من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له فهذا لا يؤثر في الاخلاص. ولا يؤثر في حق الله

عز وجل انما البلاء ان يعتقد الانسان ان الذي شفى هو الطبيب وان الذي انقذ هو الطبيب. اعوذ بالله وان الذي انقذ هذا الدواء وان وان

- 00:46:25

لا يمكن لشيء ينفع الا اذا اذن الله ان ينفع ولا يمكن لشيء ان يكون منه الخير الا اذا اذن الله فيه الخير. ما يفتح الله للناس

من رحمة فلا ممسك لها - 00:46:53

الله هو الذي يفتح الرحمة وهو الذي يمسكها فلما تجد احسانا من مخلوق تعتقد الفضل اولا لله هذا هو الذي ينبغي عليك وهذا لا يمنع

من شكرك للمخلوق. ليس هناك تعارض ولا تناقض امرك الله بهما - 00:47:07

وتؤدي الشكر لله بالذي يليق به وايضا تؤدي الشكر للمخلوق بالذي يليق به على الوجه الذي يرضي الله في كل الامرين والله تعالى

اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول بعض الناس - 00:47:26

قبل موته يوصي وصية ويقول اذا مت ادفنوني في ارض الله و اخر يقول طيبوني بعودة ما حكم ذلك؟ اثابكم الله الوصية اسناد

الفعل الى ما بعد الموت اذا قال اذا مت فتصدقوا بثلاث مالي - 00:47:44

او اذا مت فابنوا لي مسجدا من مالي او اذا مت فاحفروا بئرا من مالي الفعل المسند لما بعد الموت هو الوصية. الله اكبر اللهم رب هذه

التوبة التامة بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:48:05

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد الوصية مشروعة ودل على شرعها دليل الكتاب والسنة فاذا كانت باجماع الامة فاذا كانت بامر

مباح وجائز وليس فيه محذور فانها تنفذ وينفذها الولي من بعد وفاة الموصي او الموصى اليه - [00:48:29](#)  
وهو الموصى اليه فاذا قال طيبوني بالعود فبعض العلماء يقول ان الشيء الغالي لا لا يطيب به الميت لانه ميت ولا ينتفع به وهكذا لكن  
رد على هذا بانه اه قد ثبتت السنة بتطيب الميت وتحسين كفته - [00:48:55](#)

مع انه سيلى وانه سيفنى فهذه عبادة ولما وردت السنة باحسان حال الميت لم يمنع ان يطيب باحسن الطيب ما لم يكن هذا على  
سبيل المبالغة فخر الخيلاء فهذا محذور لكن اذا قصد به احسن الطيب وان يتجمل به فهذا لا بأس به ولا - [00:49:20](#)  
خرج وهكذا اذا قال ادفوني في ارضي فانه يملك الارض والارض ارضه واذا كان هذا لا يضر بملكية الورثة لبقية الارض وانتفاعهم بها  
وكان فيما دون الثلث فان زاد عن الثلث استأذن الورثة وهذا كله جائز ولا حرج فيه ما دام انه لم يشتمل على محذور - [00:49:44](#)  
شرعي. اما اذا اشتمل على محذور شرعي فان الوصية يمنع من تنفيذها. والله تعالى اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول  
اذا فات المأموم اكثر من ركن هل يعيد الركعة؟ نرجو التفصيل اياكم الله. هذا فيه تفصيل اذا فاتت فاته اكثر من ركن - [00:50:09](#)  
الركعة فلا يخلو من حالتين اما ان يمكنه التدارك واما الا يمكنه التدارك رجل وقف ثم سهى في وقوفه باشر الامام الركوع ثم الرفع من  
الركوع وكان الوقت الذي ادركه قبل ركوع الامام يمكنه ان يقرأ فيه الفاتحة - [00:50:31](#)

فيقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يلحق الامام ويدركه ما لم يدخل في الركعة الثانية وهكذا لو انه ترك قراءة الفاتحة ثم ركع ثم ثم آآ سجد  
سهوا ولم يركع فاتته قراءة الفاتحة والركوع والرفع من الركوع والاعتدال منه. فحينئذ يقوم - [00:50:52](#)  
ثم يقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يرفع وهذا بشرط الا يكون قد دخل في الركعة الثانية اذا كان منفردا التدارك للاركان مع الامام ومنفرد فاذا  
امكنه التدارك تدارك. واما اذا كان لا يمكنه التدارك - [00:51:18](#)

وفاته اكثر من ركن فان ركنا واحدا يلزمه بقضاء الركعة كاملة. من ترك ركنا واحدا لزمه قضاء الركعة كاملة فلو انه نسي قراءة الفاتحة  
من الركعة الاولى اه ثم نسي قراءة الفاتحة في الركعة الثانية - [00:51:38](#)  
انه يلزم ان يصلي ركعتين ان كل ركن متعلق بركعة وهو مؤثر فيها فيلزمه اداء الركعتين والتدارك بالركعتين والله تعالى فضيلة الشيخ  
حفظك الله انا طالب علم ولله الحمد لكنني في هذه الفترة الاخيرة - [00:51:56](#)

انت بني فتور في طلبه حتى اني لا استطيع ان احفظ او اقرأ شيئا وانما اضيع الوقت فما توجيهكم حفظكم الله توجيهه من رب  
العالمين وليس مني الذي يوجهك هو الله - [00:52:16](#)  
وكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فيا اخي استفق من غفلتك شركك الله  
وفظلك على كثير من خلقه بالعلم ولذلك هو لقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين -  
[00:52:36](#)

فضلك الله على كثير من عباده المؤمنين فاذا ذكر تفصيل الله لك واختيار الله لك واصطفاء الله لك وهدايته واجتباها لك بان تكون طالب  
علم الفتور يأتي لكل انسان والظيق يأتي لكل طالب علم. وهكذا يأتي في بعض الاحيان الخور والضعف. ولربما يلتفت - [00:53:00](#)  
من يمينه وشماله من اصحابه واقرائه واحوال العلم والعلماء فيصيبه فتور كل هذا من عبث الشيطان والذي عليك ان تستفيق من  
غفلتك. وان تنتبه من من امك وان تقرع نفسك بقوارع التنزيل. وان تكثر من قراءة القرآن فانه شفاء - [00:53:20](#)  
في الصدور في الخور والضعف وانتكاس الحال مرض. دواؤه القرآن وكثرة تلاوته وتدبره وسماعه. اخي في الله ابحت عن من يذكرك  
بالله. فقد تكون هذه الغفلة باسباب فابحث عن علاجها. ومن اعظمها ان تكون الاسباب من نفسك. فان كان - [00:53:39](#)  
من نفسك فدواؤها القرآن ان تكثر من سماع القرآن وان تنتبه لآيات القرآن ان تنتبه لمواعظ القرآن وزواجر القرآن فانها تحيي موات  
قلبك باذن الله جل جلاله. واذا كانت بسبب من - [00:53:59](#)

انهم يثبطونك ويخذلونك فانتبه من الاصحاب والاقربان وابحث عن من يذكرك بالله مخبره ومنظره. ومن يعينك على طلب العلم. وان  
كانت باسباب اخرى الانشغال بالدنيا فان كانت اشغال ظرفية فهذا امر عادي - [00:54:15](#)  
ننشغل حتى تقضي مأربك من الدنيا ثم ترجع الى طلب العلم واياك ان يعبث بك الشيطان. الشيطان يقول لك ما انت طالب علم ما

انت بطالب علم انت كذا. هذا التخذيل لا تلتفت اليه البتة - [00:54:35](#)

لا يلتفت طالب العلم الى تخذيل الشيطان الشيطان يعدكم الفقر. بين الله كل شيء داء الشيطان في القلوب الفقر اذا اصبحت في فقر فانت في هلكة. فعليك ان تستغني بالله وان تستكثر نعمة الله عليك. وان تلتفت الى من حولك وان - [00:54:49](#)

الى هذه النعمة التي انعم الله بها عليك. فاذا ايقظ الله ايقظك الله من منامك ونهك من غفلتك فاشدد على نفسك. حتى لا تقوم على الصراط الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم. فاذا تذكرت الاخرة وتذكرت القبر وتذكرت ان العلماء وطلبة - [00:55:08](#)

العلم ينعمون ويرفعون وهم في آآ قبورهم في احسن الاحوال واجملها واتمها واكملها سعيت الى ان تسعى لهذا مكانه الى هذه المنزلة التي شرف الله بها من حمل القرآن والسنة وتعلم وعلم وعمل - [00:55:28](#)

بارك الله فيك علاج نفسك. وان تقيمها على الصراط الذي يرضي الله عز وجل. واياك والتخاذل فان هذا نسأل الله السلام والعافية من مرض القلوب فاذا اراد الله ان ان ينجيك - [00:55:46](#)

هيا لك الاسباب التي تعين اصحاب العلماء واسمع يا من يذكر اه وتذكر وتفكر وتبصر وابحث عن اهل العلم الذين تنتفع صحبتهم نسأل الله العظيم بعزته وجلاله ان يعيذنا من الحور بعد الكور ومن النقص بعد الزيادة. اللهم انا نعوذ بك من الضلال - [00:56:01](#)

بعد الهدى ومن العمى بعد البصيرة ومن النقص بعد الزيادة. اللهم ارفعنا ولا تظعننا اللهم اهدنا ولا تظلنا وارحمنا ولا تعذبنا وسامحنا ولا تؤاخذنا وزدنا ولا تنقصنا. تنقصنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:56:21](#)